التمثل الفلسفي للجسد في شعر خزعل الماجدي

أ.د. حسن دخيل عباس الطائي م.م. عدي عبد الجاسم عطية
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Philosophical representation of the body in the poetry of Khazal Majidi

Dr. Hassan Dakhil Abbas al-Tai Ass.Lec. Uday Abdel - Gassim Attieh
College of Education for Human Sciences / University of Babylon
hasan.dakheel1@gmail.com a73141526@gmail.com

Abstract

This research deals with one of the prominent representations of the body in the poetry of Khazal al-Majidi, the philosophical representation of the body, and how the poet viewed the body through the poetic text in a special philosophy through the nature of the body "Alana" represented by the poet on the one hand, and the human thinking of the body on the other hand, For the body we find the poet pursuing the representation of the slender flesh body deciphering his blades enlightened by the philosophy of Nietzsche and his vision of the living body where faith in the body is more firmly established than the faith in the soul. The research also deals with the philosophical representation of the body of the hypocrites, the marginalized through the presence and absence, Paso Of general, and the manifestation of all that in the poetry reveals Khaza'al Majidi his vision of poetry and culture in the processing capacity of the body in the poetic text through the philosophy of the human body, which unveil the capacity and the possibility of eating in With immense subject of poetry.

Keywords: philosophical representation, body, hair, Khazal Majidi**.**

الملخص:

يتناول هذا البحث أحد تمثلات الجسد البارزة في شعر خزعل الماجدي، وهو التمثل الفلسفي للجسد، وكيف نظر الشاعر للجسد من خلال النص الشعري في فلسفة خاصة من خلال ماهية الجسد "الانا "المتمثلة بالشاعر من جهة، والتفكير الانساني بالجسد من جهة اخرى، ومن التمثلات الفلسفية للجسد نجد الشاعر يلاحق التمثل الشبقي الجسد فيفك شفراته مستنيراً بفلسفة نيتشة ورؤيته للجسد الحي حيث الايمان بالجسد أشد رسوخا من الايمان بالروح، كما يتناول البحث التمثل الفلسفي للجسد المقصي، والمهمش من خلال والحضور، والغياب كما يتناول فكرة الجسد المقدس، والمدنس من حيث حضورها في الحياة بصورة عامة، وتجلي كل ذلك في شعر خزعل الماجدي يكشف عن سعة رؤيته الشعرية وثقافته في معالجة الجسد في النص الشعري من خلال فلسفته للجسد الانساني، والذي يكشفن عن قدرة وامكانية فائقتين في تناوله للموضوع شعريا.

الكلمات المفتاحية: التمثل الفلسفي، الجسد، شعر، خزعل الماجدي.

فلسفة الجسد: Philosophy of the Body (في شعر خزعل الماجدي)

تمثل فلسفة الجسد إحدى أهم التمثلات العامة للجسد التي نفهم من خلالها كيف نظر خزعل الماجدي للجسد؟ وكيف فلسف الجسد في النص الشعري؟ فكانت له فلسفته الخاصة التي يتمثل الجسد بها أو من خلالها ويمكن أنْ نتابع تمثلاته الفلسفية للجسد كما يأتي:

1- **التمثل الفلسفي لماهية الجسد:** philosophical representation of what the body:

ان الشاعر يطرح الجسد كتمثل من خلال انعكاس الواقع بتعارض متناقض مرة وبتوافق مرة أخرى، فحين يستفهم عن ماهية الجسد ومَنْ يكون؟ يقول:

أنا وردةٌ في عيني فراشةٍ ، انا فراشةٌ في عيني وردةٍ
أنا افعى في عيني قنفذٍ، أنا قنفذ في عيني أفعى
أنا قطة في عيني فأر، انا فأر في عيني قطة

ما هذه المرايا.. مَن انا؟[1]

فمن خلال النص نكتشف أنّ الجسد المتمثل بـ "أنا" في فلسفة الشاعر حين يحب أو حين يكون مستقراً فإنه يتلاءم مع الآخر، كتلاؤم الوردة والفراشة ليتمثل كلتا الصورتين؛ فهو فراشة وهو وردة وما ذلك إلا شعور بالطفولة المفقودة من عمر الجسد، أمّا حين يرفض واقعه فإنّه يتناقض معه فمن المعروف أنّ الأفعى والقنفذ أعداء لا يتفقان، فالأفعى تخاف القنفذ؛ على صراع وفي مرحلة عمرية متقدمة تمثل القوة والشباب، وحين يتقدم الزمن على الجسد يتحول إلى مرحلة الخوف بعدئذ كان قويا ويتمثل ذلك في القطة والفأر وهذا التناقض فإنه يشي بفلسفة جسد مصاب بحيرة يرفض تاما الواقع المفروض عليه ليكون مرّة قطة وأخرى فأراً إنّها انعكاسات لرؤى متعددة فحين يقف الشاعر أمام المرايا تجعله يستفهم عن كُلٍّ هذه التمثلات، وأيّ منها تمثله، وقد تعاقبت عليه هذه المراحل باختلاف سني عمره. إنّ فلسفة الجسد (هي أهم موضوعات الإنسان الخفية التي يتضمنها التفكير الفلسفي في الجسد)[2] والشاعر خزعل الماجدي حين ينصدم بالواقع المرِّ فإنه يتفلسف في خلق جسد يعود في تكوينه الى غير الطين والمادة يقول:

سلالتي تعود إلى لهب الشمعة هذه.. لا تعود الى
بطون القبائل السوداء التي حاكت الحروب والقبح
والدسائس والرماد.. سلالتي منحدرة من نجمة
بعيدةٍ، سلالتي ترجع إلى نقطة في عين الديك[3]

هذه الفلسفة التي من خلالها يتكون جسد من لهب الشمعة وهو كناية عن الضوء والنور، جسد يستمد تكوينه ومرجعيته من بريق نجمة، أو إلى نقطة في عين الديك وهي تحمل كناية مزدوجة، فهي عين باصرة للأشياء والنور وهي كناية عن الصفاء والنقاء الذي تتصف بها عين الديك أي صفاء ونقاء السلالة التي ينحدر منها الشاعر؛ فهو رفض واضح لأن يعود الشاعر الى قبائل تحوك الحروب...الخ.

إنّ المتتبع لفلسفة الجسد وما يحيط بها من جوانبها كافة يجدها من حيث الزمن تمتد عبر تاريخ طويل يصل إلى أقدم الحضارات الإنسانية وإن صَحّ القول فالقضية تمتد إلى أول الخلق منذُ أنْ خلق الله الإنسان فبدأ يستفهم عن ماهية جسده. ومن خلال بحث الإنسان عن أسرار هذا الجسد الذي بحوزته أو الذي يعيش فيه، أو ما يحيط به من أجساد ليكشف أسراره وخفاياه فإن للشاعر فلسفة لصراع الجسد فيقول:

...يدها تتصارع مع يد
الرهوة.. كم مضى من الزمان على ذلك
طين ودم.. هكذا أصبح الإنسان خليطاً، هكذا
عرف مصيره. دم مخطئ وطين وتعزيمة تخص بذرة
عطارد[4]

النص يكشف عن فلسفة عميقة للجسد المدنس، فاليد هنا تمثل أحد تمثلات الجسد المدافع عن الوجود والبقاء، فهي تتصارع مع الرهوة وهي جماعة من الناس الذين مزجوا الطين –وهو أحد تمثلات الجسد النقي المقدس–بالدم المدنس الذي اختلط بالمقدس ليكشف مصير الإنسانية المخلوط بالدماء نتيجة القتل والسفك الذي لا ينفع معه الرقية والتعازيم.

إنّ فلسفة الجسد من الأهمية بمكان، حيث تكشف (رؤية الإنسان للجسد أولا والتفكير الإنساني، كجزء من مهمات جسد الإنسان ثانيا...فضلاً على ضرورة الإنسان، وقد تقدم بتفكيره اليوم إلى مستويات عليا في تحديد رؤيته إلى أفضل أنواع التشيؤات ممثلا ذلك بالجسد)[5] لاسيما عندما تكون فلسفة الشاعر للجسد الآخر تعيد بناء مفاهيم قارة عن جسده.

وفي فلسفته جسد الأنثى ومدى تأثيره على الرجل يقول:

حمداً لجمالك يعيد صياغة عيوننا

حمداً ليديك تقلبنا على المواقد

حمداً لدروبك تسحبنا من الفلوات والجبال

حمداً لليالِيك تجمِّلُنا

حمداً لثمارك تغوينا[6]

النص يكشف عن إعادة تكوين فسيولوجي للجسد فحين يتمثل الجسد بصورة جميلة؛ فإنه يعيد تكوناً فسيولوجيا للعين الباصرة لتكون عيناً مصممة لرؤية الجمال، وهذا الجمال يسحرنا وينقلنا إلى عالم آخر نكون فيه نتلذذ بحرارة جمر المواقد لا لسبب إلا لأنّ يديك الجميلة تقلبنا على المواقد، وهي كناية عن اشتعال الجسد بحرارة الحب والشهوة، ومن مميزات هذا الجسد أنّه جسد يحمل طاقة مغناطيسية تسحبنا– والضمير "نا" لجماعة المتكلمين ليدل على الرجال بصورة عامة– من الفلوات إلى دروبك؛ ولسحر الانوثة والجمال ما يدعو الإنسان /الرجل إلى الاعتناء بمظهره فكانت لياليكِ تُجَمِّلُنا وكانت ثمارك تغوينا ومن خلال النص نكتشف أن فلسفة الشاعر تتفجر ينابيعها من خلال الجسد الأنثوي الذي يقوم بدوره في تغيير وجهات نظرنا حول الجسد أو أنها تجعلنا نتغير ونغير بأجسادنا فنعتني بها أو ننظر إليها بعين الاهتمام؛ لأنها طريق لتغيير الحياة بصورة عامة.

وحين يتنبه لجسده المفعم بالشباب والرجولة فأنه يقدم النصح لمن يحمل هذه المشاعر فيقول:

يا ذا القلب الحار

تمتع بأيامك

قبل أنْ يملؤها الجليد[7]

هذه فلسفة جسد يشعر بحرارة وتوقد الجنس في الشباب، وهنا يدعوه خزعل إلى استغلالها قبل أن يملأها جليدُ تقدم السن وتفتر وتزول، إنها دعوة الى الاستمتاع بالحياة وعيشها كما ينبغي لأن قطار العمر لا يتوقف ففي نص آخر يقول:

في آخر العمر

ليس ثمة امرأة

تدفع عني وحشة الليل[8]

وفي هذا النص يؤكد ما ذهب إليه في نصه السابق، فتتحقق فلسفته في الجسد والخوف من الوحدة فلابُدَّ من شريكة تشاطره الحياة، فالليل يكون موحشاً وطويلاً لا يقطع بالوحدة. وحين يتقدم به العمر يقول:

لم تعد تثيره امرأةٌ عابرةٌ

عصر الشيخوخة ابتدأ[9]

وهذا تأكيد لما وجدناه في النص السابق، لأنّ الإثارة لها وقتها من العمر ففي الشباب تكون في أوج عظمتها لكن حين تحل الشيخوخة في الجسد فإنّ الأمر يكون مختلفاً إذ تطفي الشيخوخة تلك العاطفة التي كانت متوهجة.

لقد (استكشف تومسون، ما يسمى بتوضيحية الفجوة بين التنوع البيولوجي للجسد، وبين مزدوج الحياة والوعي وبالاعتماد على مصادر متنوعة مثل البيولوجيا الجزئية، فمن الناحية النظرية التطورية، فالجسد لم يكن كما هو في كل الأزمنة... إنّه تطور مع تطور الحياة الطبيعية)[10] وهذا أمرٌ طبيعيٌ وفق نظريات التطور التي شملت كل شيء فحتى الحيوانات تطور نفسها/تتكيف وفق البيئة التي تعيش فيها فكيف بالإنسان صاحب العقل والحضارات.

- **التمثل الفلسفي للجسد الشبقي:**Philosophical Representation of the Mercurial Body

الشاعر حين يسبر أغوار الجسد فانه يفك شفرات الجسد من خلال فلسفته الشعرية فالروح عند الفلاسفة تتصل بالجسد وحين نلج النص الشعري نجد أن الروح هي الرغبة الجنسية في الاتصال بالأنثى والسعي للظفر بها لكن الجسد عاجز يقول:

روحهُ متصلةٌ بالبحر وبجراثيمه وتفكُ الغيمَ شفرةً

شفرةً لتنعم بالثَّمرِ بالثَّمر تنعم ولكنه ثعبان
ينعس في الزرع ربما
في مرآة الزرع ربما في الخزائن[11]

من خلال النص فان الجسد يتمثل فلسفيا بالبحر، وجسد المحب /الشاعر يتصل به، على الرغم مما قد يصادفه من صعوبات "**جراثيمه**"، إلا أنّه يطمح للوصول إلى فكِّ أزرار الغيوم أعلى الصدر، إنها شفرات لابُدَّ من خبير يستطيع الوصول إلى رموزها، والتمكن منها، والشاعر هنا يخاطب نفسه يقول: – "**لتنعمَ بالثَّمرِ بالثَّمرِ تنعم**" لكن دون جدوى، وكأنَّه كان عارفاً بأنَّ محاولته للوصول إلى الجسد والحصول على ما يريد من لذة ستبوء بالفشل؛ لان ثعبانه ينعس في الزرع فيخذله حتى وإنْ كانوا يتوسلونه:

(كلهم يتوسلونه
ولكنه ثعبان ينعس في الأزرق)[12]

يتجلى العجز الجنسي في النص متمثلاً بالنعاس والتوسل لكن دون جدوى، في حين إنّ هناك نوعاً آخر من العجز سببه ليس عدم القدرة بل الوحدة، وهو يشمل الأنثى أكثر من الذكر بحسب الأعراف الاجتماعية التي تفرض على الأنثى عدم البوح برغبتها وعدم قدرتها على أنْ تطلب الزواج، فهي محكومة بقيد لا فكاك منه قيد المجتمع الذكوري تبقى فيه تنتظر إلى أنْ يأتي رجل لخطبتها. ومن تمثلاته في شعر خزعل على سبيل المثال قوله:

ما الذي جعلكِ واقفةً تتأملين البحرَ؟
ما الذي جعل حماماتِك
تشهقُ على الساحل؟
ما الذي جعل شهواتِك تنفرطُ
وتكسرُ زجاج البيوت؟
بماذا ستنفعكِ هذه المرآة.. وهذا المكياج
تحدقين فيها وكأنك ترين صفَّ آلهةٍ خلف
صورتك
ما معنى تكاثرك هذا؟
ما معنى المرايا التي تخرج منكِ
شهواتك تصير خيولاً تصهل
شهواتك تصير طيوراً ترشق النوافذ
شهواتك تصير مذابح بخور نطير فوقها كل
مساء
المرآة توهمك بشريط نسل آفل
المرآة تجمل اخطاءك
المرآة تكذب عليك وأنت تصدقين
شُعَلٌ تتساقط من قامتك
وأنت تضعين بذورك في الشقوق
وتنتظرين السفن الراحلة[13]

النص يطرح أسئلة تمثل إجاباتها بُعْداً فلسفياً لجسدٍ ناله الإقصاء والتهميش الاجتماعي وهو راغب بالاتصال والاندماج بالمجتمع والعيش فيه حياة طبيعية، لكن الوقوف وتأمل البحر بدون رفقة دلالة على سنين من العيش الوحيد، والوقوف على الساحل وتأمل بحر تشهق على ساحله حماماتها وتنفرط شهوة عارمة تكسر زجاج البيوت، بسبب جمالها الذي يثير الزجاج فيتكسر غيرةً منها، إنها تتجمل وتحمل مرآتها لترى مكياجها وجمالها لكن دون جدوى فحين تنظر بالمرآة ترى صف آلهة تتخيل وجودهم، إنه الرجل المفقود في حياتها، وهذا لسان حال الكثيرات "**ما معنى تكاثرك هذا** " إنها دلالة على انعدم الزواج حيث أصبحت العنوسة ظاهرة بارزة، والمرأة لا تستطيع تغيير هذا الواقع فالمرايا تتحول إلى غيوم، والشهوات تصير خيولاً تصهل، ولا فائدة من هذه الشهوات ولا فائدة من المرآة لأنها توهمك بنسل وتكاثر آفل، قد ذهب أدراج الرِّياح فالبذور لا تنبت بالشقوق لأنها تحتاج ماء ليروي ارضها لكن لا فائدة إنها العنوسة حطت برحلها، وانتِ تنتظرين قطار العمر الذي مضى والسفن الراحلة.

هناك تمثل آخر لهذا النوع من التمثل الفلسفي للجسد عند الرجل الذي تفيق شهوته عندما يرى اهتزاز جسد الأنثى وحركته يقول:

جسدك يهتز

وانتِ تضربين السجادة المعلقة على الحائط

وتفيق حيواناتٌ.. في أعماقي[14].

نلاحظ أنّ النص يقوم على فلسفة اجتماعية للجسد فبدون وجود الآخر المتمثل بجسد الأنثى لا تفيق الشهوة عند الرجل–إلا نادراً –وهذه نظرة فلسفية عامة عند الكثير من الفلاسفة وهي تعتمد على الحركة، حركة الجسد المهتز وحركة السجادة وحركة الحيوانات حين تفيق والتي تتبعها حوكة باتجاه معاكس للتقرب من الانثى لإطفاء جذوة الشبق الجنسي عند الذكر.

تشكل فلسفة الجسد رفضاً للنزعة الثنائية لديكارت[15] التي تعرف بثنائية الروح – الجسم كونهما مختلفين جوهرياً عن بعضهما، لذا تجاوزت الفلسفة هذه الثنائية فالاهتمام بالجسد اليوم (يشكل تحولاً جذرياً في الفكر الفلسفي ويدعو إلى إعادة النظر في "الأنا أفكر الديكارتي" لتعلن الذات أنّها ليست بالفكر المحض، إنما هي الجسد عندما يصير ذاته)[16]، وهكذا تعامل خزعل الماجدي مع الجسد فلسفياً على أنّه ذات متحققة بواحدية الجسد فلم يفصل بين الروح والجسد؛ لأنه بذلك يكون قد تعامل مع جسد بدون روح جسد ميت فينافي كل معاني وقيم الحب والإنسانية. لقد ظل الجسم واقعا يظن بعضهم أنّ باستطاعتهم الابتعاد عنه سواء عبر الوسائل التي وفرها التطور التقني أم عبر القوة القاهرة لإرادة مفصولة عن الجسم ومن هنا تنبع أهمية فلسفةٍ للجسم قادرة على تفكيك الواقع الراهن[17]، لإنتاج واقع جديد يعتمد فلسفة تنظر الى الجسد بمنظار التأثر والتأثير أو تأثر الجسد بالآخر كضرورة من ضروريات الحياة.

ان (فلسفة الجسم ليست في الواقع إلا فلسفة تأخذ كمنطق لها هذا الجسم ذاته والتي تحاكم انطلاقا من النهائية وتتسأل عن الوجود في العالم الجسمي لكل فرد. انها الفلسفة التي تسعى لفهم الفعل الإنساني دون أنْ تنسى مطلقا بعده الجسمي)[18] وفي نص الشاعر "**كأن الانوثة افعى**" نجد تحققا لمنطق الفلسفة فيه من خلال فهم سبب وجود الجسد في النص والفعل /الدور الذي يؤديه يقول:

تعالي إلى ألمي واحضنيني

تعالي لكي نطفئ الموت

تعالي نقود جموع الطيور الحزينة نحو اعشاشها

تعالي نقول الحقيقة

سجادة الجمر التي بيننا

سنفرشها وننفخ فيها

ونكون دخانا عليها

ونطوي صحائفنا ونضعها فوق المياه ونكون عليها

ونتعانق..[19]

فالمنطق الفلسفي لوجود الجسد في النص هو الحاجة الماسة للجسد الآخر؛ فهو يدعوها الى ألمه دعوة إلى أنْ تحضنه؛ والسبب هو "**لكي نطفئ الموت**" ليس موت الجسد موت المشاعر، العبارة تحمل أكثر من مفارقة شعرية، الموت لا ينطفئ والمفارقة الأخرى هي أنّ انطفاء الموت يمثل حياة أخرى، فابتعادهم أمات الأحاسيس، وسكنت الرغبة، لذا فإن حضور الجسد في النص أعاد له الحياة وقاد الطيور/جسديهما إلى أعشاشها، لقد اشتعلت المشاعر على سجادة الجمر التي بينهما وهي دلاله على اشتعال الرغبة حتى جعلتهم دخاناً على السجادة، فامتزجا كالدخان وتلامسا كالمياه وتعانقا. هذه هي فلسفة خزعل الماجدي للجسد، فهو ينظر إلى ما وراء الجسد، الأسباب والنتائج الكيفية والماهية التي تجعل من النص جسدانياً بإمتياز.

لقد دعا فاليري كل واحد منا أن يكتشف بذاته الجسد ويفك شفرته، وأنْ يمتلك القدرة على استغلال جسده كانت دعواه (أن تعرف نفسك بنفسك جسدياً لانّ الإنسان يجهل جسده)[20] فليس من المنطق إهمال الجسد وتركه يذوي وتمر عليه سنوات العمر بدون حبٍّ يقول خزعل في نصه "**سيدة الرابعة والأربعين**":

لا تطفري الساقية الرابعة والأربعين دون حب
سيكون خطراً عليك أن تعلّقي نفسك
على وترِ الخامسة والأربعين لوحدك
مضى نصف عمرك مجدبا
فازرعي نصفه القادم بالزهور
ودعيه يفوح
وإذا سقط عاشق منه
فازرعي الثاني ولا تخافي
الحب ليس حكرا على رجل واحدٍ
يمر بك ويغلق الباب ويذهب[21]

إنَّ اكتشاف الجسد لا يعني اكتشافه من الجانب الفسيولوجي او البيولوجي فحسب فلابدَّ من معرفة الجسد واكتشاف ايقوناته وتأثير الزمن عليها كذلك لابُدَّ من الاهتمام به من كافة النواحي لاسيما الاجتماعية، والفلسفة تؤكد اجتماعية الجسد فمضي أربع وأربعين سنة من العمر لوحدكِ شيء صعب، فلابد من رفيق وهنا يطرح النص فلسفة استثمار للجسد المجدب/ الجسد كونه أحد تمثلات الارض بزراعة نصفه القادم بالزهور، وهي كناية عن العاشق ثم يصرح إنْ سقط عاشق يطرح بديلا بزراعة آخر فالحب ليس حكراً على شخص واحد بل من الممكن أنْ نُحِبَّ غيره، وهذه فلسفة جديدة للجسد تبيح للأنثى أنْ تتمتع بأكثر من رجل فالحب ليس حكراً على رجل واحد يغلق الباب بعده.

وفي سعي الفلسفة إلى الفصل بين النفس والجسم نجد فرز في آليات عمل كل منهم على حدة فهما (ينتميان الى عالم الأفكار المتضادة وما اتحادهما الا عارضا)[22] وهذا يتناقض مع فلسفة الجسد؛ لأنها تتعامل مع جسد يعيش اللحظة جسداً يتفاعل مع الآخر ويتفاعل مع ذاته المتكونة من اتحاد النفس بالجسد.

في وقفة بسيطة مع الطرح الديكارتي "انا شيء يفكر "نجد عملية ألغاء للجسم /الجسد لأنه يقول (**سأغمض عيني وسأصم أذني وسأصرف كُلَّ حواسي وسأمحي حتى من فكري كُلَّ صور الأشياء الجسمية**)[23] للوصول الى ذات تفكر لكن المشكلة في اقصاء الجسد بالكامل والاتجاه إلى النفس للوصول إلى تفكير أفضل، لكن السؤال المهم كيف يستطيع أحد أنْ يفكر بدون جسد أليس العقل والدماغ مصدر التفكر في الانسان ينتميان للجسد، وإنْ كانت طروحات ديكارت ترى أنّ الذهن شيء لامادي، فان مصادره التي يتم بها مادية وهي الدماغ.

3-التمثل الفلسفي لجسد الانثى philosophical representation of the body of the female

هناك نقطة انطلاق جديدة بالنسبة للجسد لا سيما عند نيتشه وهي الانطلاق من الجسم الحي فالجسم ظاهرة اغنى بكثير وتتيح إجراء ملاحظات أكثر وضوحاً ذلك لأن الايمان بالجسم هو أشد رسوخاً من الايمان بالروح والحياة حياة الجسم ولا وجود للإنسان أو لأي كائن حي بدون الجسم[24] ويتمثل الجسد الحي في قدرته على الإنتاج وامكانيته في منح الحياة سواء عن طريق التكاثر أم عن طريق مساعدة الآخرين، وقد تمثل ذلك في شعر خزعل في جسد المرأة الخصب، المرأة المانحة للحياة بكلِّ أشكالها وهنا (يصبح الإنسان إلهاً عندما يستطيع أنْ يبدع ويضع الحلول للمشكلات)[25] الإنسان القوي، أمّا الآخرون فيدعوهم زرادشت بالأموات[26] وإنْ كانوا أحياء يقول خزعل:

قطرات المطر أياديك

حين تسقط على الأرض يطلع الماسُ ويطلع نخلٌ

قطرات المطر أياديك

حين تسقط على جسدي تُنبت الشَعرَ والخواتمَ

قطرات المطر اياديك

حين تسقط في أعماقي تنبت القلب

والكبد وتنبت النجوم في دماغي

أنا شقيق أياديك تمنحني عصاي أهش بها على الطيور

وهي تأكل فساتينك وأهشُّ بها على الفيلةِ وهي تطبقُ

بخراطيمها على شمسك، أياديك ضربت بالحصى

مصابيحي ضربت بالشبق مياهي، ضربت بالبذور سباخي[27]

من خلال النص نجد أنّ الجسد يتفتق على العالم ليستوعب كل تمثلاته فالجسد المتمثل باليدين وقطرات المطر أيضا هو تمثل فلسفي للجسد وسبب من أسباب الوجود والحياة قال تعالى**(وَجَعَلنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤمِنونَ)**[28] فحين تنزل قطرات المطر تخضر الأرض ويطلع النخل وحين تلامس الجسد يطلع الماس، وهي دلالة على الشيء الثمين أو الجوهرة القيمة النقية البيضاء، أمّا دلالة نخل فهي الذكورة والانتصاب فلم يقل نخلة وبمجرد سقوطها على الجسد؛ فإنها تنبت الشعر وهي دلالة على الذكورة أيضا، وحين نتابع النص فأننا نجد أنّها تنبت أشياء معنوية فـ "**تنبت القلب والكبد**" إشارة إلى الحب والحياة، ومعروف إنّ القلبَ والكبد مسؤولان عن عملية تدفق الدم والانتصاب وهنا تنفتح باباً فلسفية أخرى، فليس الأمر متعلق بقضية الحياة من جانب بيولوجي فقط بل من جانب آخر، هو التكاثر المرتبط بالانتصاب، ونص خزعل هذا يشعر المتلقي بالهدوء الذي يعم فيه، وحين يتناص مع النص القرآني بقوله "**تمنحني عصاي أهش بها على الطيور**" مع قوله تعالى**(قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيها وَأَهُشُّ بِها عَلى غَنَمي وَلِيَ فيها مَآرِبُ أُخرى)**[29] فلا يخرج النص عن معنى الانتصاب في عصاي، ونلاحظ أنّ هذه العصا تمنحها أياديك أي أنّ السبب الحقيقي في تمثل العصا بهذا الوضع هو وجود الأنثى المكنى عنها بالأيادي، وتبقى فلسفة الشاعر في تمثل الجسد بطريقة فلسفية تحتاج إلى متلقٍ متمكن متلقٍ نخبويٍّ، ليفكَّ شفرات نصه، فـ"**أهش بها على الطيور وهي تأكل فساتينك**" وهنا نجد أنّها هي من منحت هذه العصا ليهش بها على الطيور لينكشف الجسد عن مفاتنه، ويهش على الفيلة التي اطبقت بخراطيمها- وهنا تمثل من تمثلات الذكورة- على شمسك وهي تمثل للأنوثة بجمالها ونورها وسطوع الجسد بعد أنْ أُزيلت عنه قيود الملابس، فتظهر حالة الشبق التي فجرتها أياديك التي ضربت مياهي وأراضيّ السبخة لتنتج زرعاً جديداً وفجراً آخر. الملاحظ أنّ فلسفة الشاعر في الجسد تبحث فيما وراء الجسد فحين يتكلم عن المطر فهو يريد ما بعد المطر أي اللقاء بالجسد جنسيا، والبذور والسباخ دلالة واضحة على ذلك؛ ولطالما كانت المرأة هي الأرض

والرجل هو المطر، ويؤكد ذلك قوله تعالى **(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ)**[30] فالنساء أرض والرجال محراث، وحين يتكلم عن الزرع فهو لا يريد غير الثمار التي يأمل جنيها.

ونقيض الخصب نجد وهو الجدب الجسد العقيم الذي يتمثل بالأرض غير المنتجة ففي نص "**تفاحاتك سوداء**" تظهر قدرة النص في متابعة فلسفية للجسد ومقارنته مع ما يقربه في الإنتاج، فالجسد والأرض كلاهما منتج وقد يصيبهما التصحر يقول:

لم يكن فيها ما يدل على الحقول

كانت قبيحة حد الموت

كانت يدها عطنةً وكان غبارها قاحلا[31]

المعروف عن الحقول تكون خضراء وجميلة تدب فيها الحياة، وعند استعارة هذه الصفة لجسد المرأة، نجد صفات جمالية أخرى تضاف له، والعكس بالعكس فحين تتغير صفة الأرض والحقول الجميلة لصحراء توصف بالقبح حَدّ الموت، وأياديها ثقيلة ومتعبة ويكون غبارها قاحلا لا ماء فيه تذره الريح، إنَّه جسد بوار فحين نسير مع النص نجده يقول:

لم يعد فيكِ ما يشير الى الخصب

قطعتِ رحمكِ واثداءكِ

لماذا تخليتِ عن انوثتكِ

وتحولتِ الى سارقةٍ؟[32]

إنها امرأة عديمة الخصب فاقدة للأنوثة قطعت رحمها واثداءها لتتجرد عن كل ما يمنحها إمكانية الانجاب والاستمرار بالحياة ونكاية على ذلك تحولها إلى سارقة؛ فقد تكون سارقة لصفات الذكورة أو سارقة لما يمنحه الرجل لها دون علمه بأنها غير منتجة. وهذا شكل من أشكال فلسفة جسد عقيم لا فائدة مرجوة منه.

وحين يتعلق الأمر بالرغبة والحُبّ والجنسِ؛ فإن فلسفة الشاعر للجسد والحب تتمثل في البحث عن المختلف فالحب (لم يعد موضوعاً للرغبة فحسب بل غدا شيئاً وظيفياً، أي فضاء للعلامات حيث تختلط الموضة والشبقية... فلم يعد الأمرُ يتعلق بجسد حقيقي بل بشكل)[33] فالجسد هنا بعيد عن الرغبة والشبقية بل هو جسد يبحث عن حبٍّ بطعم مختلف ونادر يقول:

فنُّ حبِّ النساء

الوحيد بين الفنون

له طعم نادرٌ:

صادقٌ كاذبٌ

هادئ عنيف

شفاف شبق

...

فن حب النساء

الوحيد بين الفنون

الحاذقة، العارية، الجميلة، الألقةِ

أعظم الفنون

ولا يعادله سوى فن الجنون[34]

هناك الكثير من الصفات المتناقضة التي يذكرها النص، تدل على حُبِّ النساء في فلسفة خزعل الماجدي، الذي يحمل معاني أخرى تحمل في ذاتها الشيء وضدة إضافة إلى أنّ الحُبّ في فلسفته ليس شعوراً، إنما هو فن يعادل الجنون، فهو فعل لا إرادي في الصدق والكذب والهدوء والصخب...الخ.

4-التمثل الفلسفي للجسد المقصى philosophical representation of the body -

لقد غيرت الفينومينولوجيا بدءاً من القرن التاسع عشر التصور الفلسفي للجسم جذرياً، وذلك من خلال ما طرحته هذه المدرسة في كلمة السر لها "العودة إلى الأشياء ذاتها، "أي بالرجوع إلى الجسم، فيصبح الجسم: هو ما يستطيع كُلَّ فرد التعبير عن ذاته واقعياً من خلاله، كما طرحت انموذجا قصدياً يجعل من الجسم على حد قول سارتر الأداة التي لا أستطيع استخدامها بواسطة أداة أخرى[35] وهذا ما يفعله نص الماجدي وهو يعبر عن مأساته من خلال فلسفته للجسد عبر الأسئلة التي يطرحها يقول في نص **أصوات الديكة:**

- **لماذا نموت؟**
- **لكي تأكلنا الديكةُ**
- **وبعد ذلك!**
- **لكي تصيح الديكةُ ويطلعُ فجرٌ جديد**
- **وبعد ذلك!**
- **يخرج بشر جدد رائعون ويتهيأون للموت**
- **ماذا تبقى اذن؟**
- **اصوات الديكةِ وهي تتصايحُ**

وتملأ الكون[36]

هذه إحدى تمثلات الجسد الرافض للواقع فمن خلال فلسفة الحياة والموت، حيث نجد الذات تستتر خلف النص على هيئة حوار داخلي؛ بطرح سؤال فلسفي لماذا نموت؟ - (علما أنّ الفلاسفة كانوا يفضلون الموت على الحياة)[37] كما نجد ذلك عند الشعراء الرومانسيين الذين يجدون في الموت متعة متناهية، لأنه يوقف رحلة الحياة والمتاعب -وليس الإجابة واضحة عند المتلقي بل هي في أشد الغموض، فالسبب من وراء الموت هو أنْ تأكلنا الديكة، لكن لابُدّ من سؤال آخر فمن هم الديكة؟ وهل حقاً أنّهم يأكلون الموتى؟ وهل هو موت حقيقي أم هو الموت المعنوي؟ الذي يعانيه الشاعر أولا وأبناء شعبه ثانيا، إنّه صراع من أجل البقاء؛ ولكن لا بقاء مع هؤلاء الديكة فبعد موتنا سيخرج بشر جدد رائعون ويتهيأون للموت لكي تبقى الديكة تتصايح، في هذه الفلسفة نلاحظ إنّ المشكلة ليست في فلسفة الحياة والموت، بل في السبب الحقيقي الذي من أجله نموت، فالجسد يموت من أجل أنْ يبقى الديكة في عروشهم ديكة السلطة التي تحكم، والتي تحتاج على الدوام مَنْ يموت؛ لتستمر في تسلطها على الناس؛ لكن ثمة مفارقة بعد استمرار الموت لم يبق الديكة بل أصواتهم التي تملأ الكون وهو بعد فلسفي آخر للجسد، حيث يتمثل في استبعاد الجسد المتسلط واقصائه ما استطاع ولو عن جسد النص، وهي ردة فعل طبيعية بسبب إقصاء وتهميش عامة الناس منذ بداية النص، من خلال الموت الذي سلط على الناس؛ وذلك لأنّ السلطة لا تنظر إلى الإنسان كذات بل كشيء فـ (الجسم ليس فقط جسم -موضوع،... وانما جسم-ذات، أي جسم طبيعي وخاص بكل شخص)[38] لذا تزجهم في شتى أنواع الموت. وعلى هذا فإن مرلوبنتي يقول (نحن لسنا وعياً فقط أو موضوعاً فقط بل نحن وعي وموضوع معاً وكل ما فينا نفس وجسد معا)[39] أي جسد يحمل معاني الإنسانية وعلى الجميع احترام إنسانية الإنسان وعدم امتهان كرامته لأي سبب كان.

وفي نص آخر لخزعل يتمثل فيه الجسد في البدء بالتهميش ثم الإقصاء إلى أنْ يصل حَدّ النفي، ففلسفة الشاعر ذات أفقٍ واسع وخيال خصب يقول في نص "**نقطة مضيئة**":

يوما ما..

كانتْ الأرض، كُلّها، لي
كنت اقبض عليها بكفيّ وانام
ولكنهم حين ضربوني بالعصي والقضبان
تخليت عن كُلِّ الأرض واتخذت لي بلداً
واحداً أعيش فيه بنوع من الحرية.
ولكنهم قالوا لي: أنت الآن متزوج ولك طفلٌ
جميلٌ فماذا تفعل بشوارع هذا البلد (...)
... اسكن الى بيتك ولا تخرج منه
وبعد زمن قالوا: اتخذ غرفة واحدة
اسكنها، نحتاج المساحة المتبقية من البيت
وبعد زمن أصبح لي طفلان فقالوا: الزم
سريرك واسكت (40)

تكشف عتبةُ النصِ/العنوان للوهلة الأولى عن أمل واضح وانْ كان صغيراً، لكنه بسبب الراحة التي ينعم بها الجسد فإنه كبيرٌ يمَكّن الفرد من مسك الأرض كُلّها بكفه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد تكون النقطة المضيئة هي الفكر والعلم الواسع الذي يُمَكِّنُ صاحبه الوصول وتحقيق الأمنيات، ولكن حين تتدخل السلطة لتقضي على هذه النقطة المضيئة فتسلب الأرض ممثلة بكل ما تمثله اللفظة من معاني الأرض عند الإنسان، فالأرض الوطن وهي بيت السكن والشارع والزوجة...الخ فكلها تصادر ليبقى فقط السرير، وأنْ يُقصى فلا يخرج إلى الشارع ويسكن في السرير ولا يبرحه وهذا هو الاقصاء الجسدي في النص وحين نتابع قراءة النص نجد نوعاً آخر من الاقصاء يتمثل بالإقصاء الفكري والإنساني للجسد يقول:

عندما أصبح عمري خمسين سنة طرقوا عليّ
السرير وقالوا: انت مضجر حقا.. هناك نقطة
مضيئة تنبعث من مكانك وتربك علينا الحراسة.
فبحثت معهم فلم أجد أية نقطة مضيئة
فقالوا: اسمع ربما تختبئ هذه النقطة في
رأسك، انزع غطاء رأسك ودعنا نرى
... فنزعوه ووجدوا نقطة مضية فاستأصلوها
وارجعوا عظام الرأس وخرجوا دون أن
يوصدوا الباب
فخرجت من باب الغرفة هائما على وجهي
ثم من باب البيت ثم من باب المدينة ثم من
باب بلدي ثم دخلت الأرض
ها هي الأرض كُلُّها لي ثانية
ولكني دون نقطة مضيئة(42)

هذه هي فلسفة خزعل الماجدي للجسد، فهو يربط الأسباب بالمسببات فالإقصاء الجسدي والفكري بسبب الاقصاء السياسي، فالأفراد الذين يحملون فكراً يسببون ارباكاً للسلطة الحاكمة والتخلص منهم يريح السلطة ويزيل الارباك، والملاحظ أن النصَّ يلعبُ دور

المخاتلة الفلسفية – إنْ صحت التسمية– فلم يقل إنّ السلطة شردتني وصادرت داري وهجرتني وقتلتني، لكن بطرح فلسفي يكتشف المتلقي أنَّ الجسد مسلوب ومقصي ومصادر الحقوق، فليس له الحق بالعيش والتمتع بأبسط الحقوق ما دام يشكل إرباكاً أو قلقاً للسلطة، فيختتم النص من حيث ابتدأ بالعبارة نفسها "**نقطة مضيئة**" لكن بمعنى مختلف حيث ازيلت هذه النقطة وانتهى الأمر به إلى داخل الأرض ويريد القبر.

5-التمثل الفلسفي لحضور وغياب الجسد: The philosophical representation of the presence and absence of the body:

إن فلسفة خزعل للجسد في الوجود والعدم تتجلى في نصه "**يأتي الانسان**" يقول:

يأتي الإنسان من نقطة داخل ظلام الرحم
تحت الشمس يقوم بصياغة
أعضاء الأبدية فيه: العقل والجمال
ويصوغ إصبعا سادسا اسمه الكتابة
وَقَدَماً ثالثة اسمها العجلة
وأرضا ثانية اسمها الخيال
لكنه تحت الشمس أيضا
يتفطر مثل كرة طين ويتفسخ ما فيه
ويعود نقطة لا داخل ظلام الرحم
بل داخل ظلام الأرض
من الظلام يخرج
والى الظلام يعود
وما بين الظلامين
يأتي الأنسان[43]

هذا التمثل الفلسفي للجسد من خلال الحضور عبر الالية الطبيعية التي يأتي بها الإنسان على هذه الدنيا عن طريق الولادة من رحم الأم ويكبر تحت الشمس عقلا وجمالا ثم يبدأ وهي إشارت فلسفية فالكتابة ليست إصبعا سادسا بقدر ما هي مواكبة تطور الحياة من خلال هذه الابتكارات التي شكلت فتحاً ثقافياً كبيراً، وهي تزيد من قوة اليد وإمكانية التطور الذي رفع الكثير من الأعباء عن الإنسان إنّها يد جديدة تخدم البشرية عامة، والكتابة كانت سبباً في خلق قدم ثالثة هي العجلة واستطاعت أنْ توسع من مدارك الانسان ووسعت خياله، فكل هذه الأشياء تمثلات فلسفية للجسد، وبالمقابل فإن الوجود يقابله العدم أو الموت فالإنسان بِعدَ هذه الرحلة في الحياة يعود الى الظلام فيتفسخ تحت الشمس ليعود نقطة داخل ظلام الأرض /القبر والنص يجتر نفسه فقوله من الظلام يخرج وإلى الظلام يعود وفيها قرآنية قال تعالى(مِنها خَلَقناكُم وَفيها نُعيدُكُم وَمِنها نُخرِجُكُم تارَةً أُخرى)[44] وبين الظلامين يعود ليُخلَق انسانا جديداً، وهو يتناص مع قول السياب في ذلك بقوله:

شوق الجنين إذا اشرأب من الظلام الى الولادة![45]

حيث يترك ظلام الرحم إلى نور الحياة، لكن خزعل الماجدي يعود من ظلام الرحم إلى ظلام القبر فيختم النص بما ابتدأ " **يأتي انسان**" وقد رجع بنا النص إلى نقطة البداية وهذا ما يدعى بالسرد بالاقفال التدويمية حيث يعود النص من حيث ابتدأ.

6-التمثل الفلسفي للجسد المقدس والجسد المدنس: The philosophical representation of the sacred body – and the profaned body

تنطلق فكرة المقدس من الفكر الديني الذي يفترض ابتداءً التمييز بين المقدس والدنيوي وهو –المقدس–لا ينفك عن أنْ يكون إحساس أو حقيقة يبنى عليها السلوك الديني وتفرض على المؤمن شعوراً بالإحترام يحصن إيمانه ضد روح النقد[46]، وعلى هذا فالجسد المقدس هو جسد بعيد عن الدنيوية جسد يسعى إلى السمو بحاله عن كل ما يدنسه فيبتعد عن الرذيلة والفحش ليكون المقدس (ما لا يستطيع المرء أنْ يقربه ويبقى على قيد الحياة)[47] وحين يكون الجسد زاهداً بحُبِّ الشهوات فأنه جسد مقدس يسعى لأن يصل الى المتعة والراحة الأخروية؛ لكن الجسد من وجهة نظر العاشق حين يسعى لكشف اسراره يكون مقدسا بالنسبة له وحين يقف الشاعر في حضرة هذا الجسد فإنه يفلسف جسد معشوقته كيف ما يشاء يقول:

ثدياكِ

الوحيدان من بين الثمارِ

يؤكلان وهما على الشجرةِ[48]

هكذا يتعامل خزعل مع أنثاه فحين تكون جميلة وطويلة ويانعة مثمرة لا يدنس شجرته بقطف ثمارها وتشويه جسدها فهو يسعى للمحافظة عليه وهذا نوع من التفرد في التعامل مع الجسد يبعده عن الابتذال.

ومن فلسفة خزعل الماجدي للجسد فإنه يرى أنّ كثرة التعامل مع النساء تحوله إلى انسان آخر رقيق بمعنى إنسان حضاري اكتسب رقته ليس من الفطرة أو الطبيعة بل من النساء يقول:

رقته..

من معاشرة النساء

لا من الطبيعة[49]

وحين تتخطى المشاعر الحدود ويطغى الحب ويكون جسد الحبيبة قِبْلة الشاعر يكون قد تجاوز نظرة التقديس إلى العبادة يقول:

رغبتي بك ستجعلني عبداً لك

قولي لي كيف أذهب إلى أبعد من هذا

كيف أعبدك؟[50]

ومن خلال النص نلاحظ أنّ الرغبةَ في جسد الآخر المتمثل بالأنثى المعشوقة تجعله عبداً والطموح هو الوصول إلى أبعد من ذلك فأي قدسية يحملها هذا الجسد، إنها قدسية الجنس والحب الشبقي الذي تحركه الرغبات، وهذه هي فلسفة خزعل الماجدي للجسد.

لقد تمثل الجسد بتمثلات عديدة للمقدس ويتعجب الشاعر منه فيصبح كاتدرائية الجمر والماء، إنّها مفارقة الجسد الشبق والإنطفاء المقدس والمدنس، وهي معبد الصلاة الأبدية يقول:

يا لهذا الجسد!

كاتدرائية جمري ومائي

ومعبد صلاتي الأبدية [51]

ومن ذلك أيضا إنّه يمنح الجسد الصفة القدسية من خلال استدراج صف الملائكة وتمثله لجسد البناء الإسلامي فالقباب هي من تراث الحضارة الإسلامية للمزارات والمساجد التي ترتل فيها الأناشيد وتؤدى فيها الصلوات والركوع يقول:

سأستدرجُ صفَّ الملائكةِ

الى قباب صدرك

وسنرتل هناك نشيدنا

...

سأصلي هناك

وسيركع فمي [52]

والملاحظ على النص أنّه من التمثلات الفلسفية للجسد المقدس بامتياز منذ بدايته في التناص القرآني لـ "**صف الملائكة**" **مع قوله تعالى** (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)[53] ثم القباب والتراتيل والصلاة إلى الركوع وهو أقصى غاية ما يريد الوصول إليها ركوع الفم على قباب الصدر، إنها فلسفة اشتهاء للجسد المقدس بألفاظٍ مِلؤها قدسية وورع في الظاهر لكنها حُبّ وشهوة في الباطن، إنّها فلسفة التلميح المبطن المتخفي خلف الكلمات.

أمّا الجسد المدنس فيتمثل في الجسد المكشوف والمتعري للعيان جسد رخيص يمكن الحصول عليه دون عناء جسد مبتذل يقول:

لا أعرف ما إذا كان التحديق طويلاً

في المؤخرات العظيمة للنساء

يورثُ وجعاً في القلب

ام مسرّة في الدم

...

فكثيرات منهن يشبهن (شاكيرا)

في جسدها الوقح[53]

هذا النوع من الجسد يمثل جسداً ذا قيمة متدنية بالنسبة للجسد بصورته العامة كونه قيمة عظمى؛ لأنه يمثل الإنسانية بكل تمثلاتها وأي إخلال بهذه المنظومة من خلال تسليع الجسد وتشيُّئه يعدُ مرفوضاً من وجهة نظر اجتماعية وثقافية ودينية واخلاقية. وهذا ما ترفضه الغنوصية الشعرية أيضا التي سنأتي عليها في الفصل الثالث، فالجسد محاصر بالموضة وخصوصاً جسد عارضات الأزياء الذي يتأسس بوصفه شيئا متجانسا مع أشياء أخرى غير جنسية ووظيفية يقوم الإشهار بالترويج لها[54] وأصبح الأمر يشمل الذكور حيث لابد لهم من قوام ممشوق لأنهم دخلوا أيضا عالم الأزياء فعارضي الأزياء لابُدّ لهم من نحافة وطول ووسامة وشهرة فنية لتحقيق الربح المادي من خلال الجسد لقد أصبح الجسد وسيلتهم في ذلك فلابد من العناية بها.

المصادر:

القران الكريم

- الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية، د. محمد سالم سعد الله، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2007م
- الاعمال الشعرية الكاملة، بدر شاكر السياب، دار الحياة، القاهرة،2011م
- الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001م
- الانسان والمقدس، روجيه كايوا، تر: سميرة ريشا، مراجعة د. جورج سليمان، بيروت، لبنان، آب، ط1، 2010م
- تطور مفهوم الجسد من التأمل الفلسفي الى التصور العقلي، د. يوسف تيبس
- الجسد والسياسة، مريم وحيد، دار العين للنشر، القاهرة، ط1، 2014م
- ضريبة "السعادة" الاشهار وتوثين الجسد د. الصادق رابح مجلة عالم الفكر، مجلد 34، عدد4، يونيو،2009م: ص 188
- عنف على الجسد، عبد الرحمان التليلي، مجلة عالم الفكر، مجلد 37، عدد4، يونيو
- فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو، تر،نبيل أبو صعب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2011.
- فلسفة الجسد، سمية بيدوح، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، طبع بالتعاون مع جامعة تونس الأولى،2009م.
- فلسفة الجسد والتفكير الانساني، "رؤية عربية "د. سيار الجميل، مجلة عالم الفكر، مجلد 37، عدد4، ابريل 2009م

- هكذا تكلم زرادشت، فردريك نيتشه، تر: فليكس فارس، دار اسامة، دمشق، د.س.

الهوامش:

(1) الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي،مج1: ص77

(2) فلسفة الجسد والتفكير الانساني، "رؤية عربية "د. سيار الجميل، مجلة عالم الفكر، مجلد 37، عدد4، ابريل 2009م: ص135

(3) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص85

(4) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص76

(5) فلسفة الجسد والتفكير الإنساني (رؤية عربية)، د. سيار الجميل: ص128

(6) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص594

(7) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج7 ص71 الصواب: يملأها

(8) الأعمال الشعرية، خزعل الماجدي، ج7: ص95

(9) الأعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج7 ص96

(10) فلسفة الجسد والتفكير الإنساني (رؤية عربية)،د. سيار الجميل،ص130

(11) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص574

(12) الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي، ج1: ص574

(13) الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي، ج1: ص682-683

(14) الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي،2000 قصيرة، ج7: ص64

(15) تطور مفهوم الجسد من التأمل الفلسفي الى التصور العقلي، د. يوسف تيبس: ص60

(16) عنف على الجسد، عبد الرحمان التليلي، مجلة عالم الفكر، مجلد 37، عدد4، يونيو،2009م: ص152

(17) فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو: ص8

(18) فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو، تر، نبيل أبو صعب: ص156

(19) الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي، كتاب الايروس، ج5: ص212

(20) فلسفة الجسد، سمية بيدوح: ص11

(21) الاعمال الشعرية، خزعل الماجدي، كتاب الايروس، ج5: ص226

(22) فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو: ص18

(23) فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو :ص18-19

(24) ينظر: فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو: ص54-55

(25) الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية، د. محمد سالم سعد الله، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2007م: ص65

(26) ينظر: هكذا تكلم زرادشت، فردريك نيتشه: ص45

(27) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص596

(28) سورة الانبياء: الآية 30

(29) سورة طه: الآية 18

(30) سورة البقرة: الاية:223

(31) الأعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص713

(32) الأعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص713

(33) ضريبة "السعادة" الاشهار وتوثين الجسد د. الصادق رابح مجلة عالم الفكر، مجلد 34، عدد4، يونيو،2009م: ص 188

(34) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص718

(35) ينظر: فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو: ص57

(36) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص650

(37) ينظر: الجسد والسياسة، مريم وحيد، دار العين للنشر، القاهرة، ط1، 2014م: ص48

(38) فلسفة الجسد، ميشيلا مارزانو: ص57

(39) فلسفة الجسد سمية بيدوح: 19

(40) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص691

(41) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص692

(42) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج1: ص226

(43) سورة طه: الآية 55

(44) الاعمال الشعرية الكاملة، بدر شاكر السياب، دار الحياة، القاهرة،2011م:ص23

(45) ينظر: الانسان والمقدس، روجيه كايوا، تر: سميرة ريشا، مراجعة د. جورج سليمان، بيروت، آب، ط1، 2010م: ص35-36.

(46) الانسان والمقدس، روجيه كايوا: ص37

(47) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج7 ص39

(48) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج7 ص133

(49) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج7 ص150

(50) الأعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج5: ص418-419

(51) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج5419-420

(52) سورة الفجر: الآية 22

(53) الاعمال الشعرية الكاملة، خزعل الماجدي، مج5: ص164-165

(54) ينظر: ضريبة "السعادة" الإشهار وتوثين الجسد، د. الصادق رابح: ص 188